
المنظومة الدرية
في ذكر الغزوة
البدرية

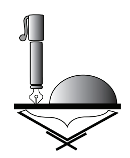
اسم الكتاب: المنظومة الدّرّية في ذكر الغزوة البدرية

اسم المؤلف: أبوبكر العدني ابن علي المشهور

الطبعة الأولى ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

بريد المؤلف: alhabibabobakr@gmail.com

الناشر
مركز الإبداع الثقافي للدراسات وخدمة التراث
الجمهورية اليمنية - عدن ٢٥١٠٨٩ +٩٦٧٢
ص.ب . : ٧٠٠١٤
goraba.com







سَرْدٌ شِعْرِيٌّ لِوَقَائِعِ غَزْوَةِ بَدْرٍ ٱلْكُبْرَىٰ
كَمَا جَاءَتْ فِي السِّيرَةِ المُشَرَّفَةِ عَلَىٰ صَاحِبِهَا
أَفْضَلُ ٱلصَّلَاةِ وَٱلسَّلَامِ

نظم

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

لَطَفَ ٱللهُ بِهِ

تمهيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل في المناسبات سر ابتعاث الهمم، وعمق النظر في أحوال الشعوب والأمم ، وقد أودع سبحانه في كتابه الكريم مادة الذكريات ، وجعلها آيةً وعبرةً ومنهجاً لدراسة تاريخ الإنسانية وما جرى فيها من التحولات.. والصلاة والسلام على سيد الأنام ، من جمع له في مرحلة حياته الكثير والكثير من أسس وقواعد الاعتبار والادكار والالتزام.

ومنها ما نحن بصدده في هذا النظام ، وهو خبر يوم بدر وما ترتب عليه من أمور شرعية وتاريخية واجتماعية وسياسية كان لها عظيم الأثر في تاريخ الإسلام ، ونصلي على الآل والأصحاب الكرام وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم اللزام.

وبعدُ فيسرني أن أقدِّم للراغبين من المصلين ما يحتاجونه من تفصيلٍ تاريخيٍّ عن غزوة بدر الكبرى كما هو المعتاد لدى الكثير من المسلمين عند حلول المناسبة من إعادة الذكرى والاجتماع من أجل ذلك.

وبما أن الاجتماع كما هو مألوف قد يتناول قراءة أسماء أهل بدر والتوجه إلى الله ببركة الغزوة ومن حضرها كي يتحقق المأمول والمطلوب ، فقد أضفنا هنا وقائع الغزوة بالنظم الشعري للجمع بين خبر الغزوة المباركة وأسماء رجالها البدريين رحمهم الله.

ونسأل الله أن يجعل ذلك خدمةً لأمة الإسلام ، وإبرازاً لشرف الرجولة في أولئك الأبطال ، لنستأنس بها في عصر الغفلة وسيادة الإعلام ، والله من وراء القصد ، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

المؤلف

يَا رَبِّ وَٱرْحَمْ أَهْلَ بَدْرٍ أَبَدَا
مَعَ الصَّلَاةِ لِلْحَبِيبِ الْمُقْتَدَىٰ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

المقدمة

الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي قَدْ جَعَلاَ
فِي شَهْرِ رَمَضَانَ المَقَامَ الأَفْضَلاَ
لِأُمَّةِ السُّنَّةِ وَالكِتَابِ
وَشُهَدَاءِ العَرْضِ وَالحِسَابِ
مِنْ ذِكْرَيَاتِ الدِّينِ وَالرِّسَالَةِ
وَمَحْوِ عَيْنِ الكُفْرِ وَالجَهَالَةِ
كَيَوْمِ بَدْرٍ وَنُزُولِ الذِّكْرِ
كِلاَهُمَا مُسْتَوْجِبَانِ الشُّكْرِ
وَعَنْهُمَا قَدْ جَاءَ فِي القُرْآنِ
يَوْمَ ٱلْتَقَى الجَمْعَانِ والفُرْقَانِ
فَصَارَ يَوْماً حَافِظاً لِلأُمَّةِ
مِنْ ذِكْرَيَاتِ الدِّينِ أَغْلَى نِعْمَةِ

تَذْكَارُهُ يَلْزَمُ كُلَّ مُسْلِمِ
لِيَسْتَعِيدَ فَضْلَ رَبٍّ مُنْعِمِ
قَدْ أَكْرَمَ الإِسْلامَ بِالتَّأْيِيدِ
وَنُصْرَةِ النَّبِيِّ بِالتَّأْكِيدِ
ضِدَّ الطُّغَاةِ الحَاقِدِينَ الكَفَرَةْ
مَنْ حَارَبُوا الْمُخْتَارَ دُونَ تَبْصِرَةْ
وَٱعْتَادَ أَهْلُ الدِّينِ تَرْدَادَ الخَبَرْ
شِعْرًا وَنَثْرًا وَٱحْتِفَاءً بِالأَثَرْ
وَمَا جَرَىٰ فِي البَطْشَةِ الْمَشْهُورَةْ
فِي سُورَةِ الدُّخَانِ خَيْرِ سُورَةْ
فَٱقْرَأْ أُخَيَّ خَبَرَ الْمُوَاجَهَةْ
بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ تَرَىٰ الْمُجَابَهَةْ
وَٱسْتَحْضِرِ الهِمَّةَ فِي رِجَالِهَا
وَٱسْتَذْكِرِ العَزْمَةَ كَيْ تَنَالَهَا

فَجِيلُنَا أَضَاعَ تَارِيخَ الهِمَمْ

مُسْتَتْبِعًا حَالَ الضَّيَاعِ في الأُمَمْ

حَتَّىٰ غَدَتْ هِمَّتُنَا في اللَّعِبِ

وَجُمْلَةُ الأَبْطَالِ في المُنْتَخَبِ

أو في التَّمَاثِيلِ الَّتِي لا تَنْقَطِعْ

لَيْلًا نَهَارًا في الفَضَاءِ المُتَّسِعْ

أو في الغِنَاءِ وَالخَنَاءِ المَاجِنِ

مِمَّا يُرَىٰ في جُمْلَةِ المَسَاكِنِ

وَعَاثَ شَيْطَانُ الفَسَادِ وَنَفَخْ

في المُسْلِمِينَ وَبِهِ الفِسْقُ رَسَخْ

إِلَّا فَرِيقًا تَحْتَ حِفْظِ القُدْرَةِ

لِمَا لَهُمْ مِنْ سَابِقِ العِنَايَةِ

سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ نَكُونَ مِنْهُمُ

في كَنَفِ الحِفْظِ لَنَا وَلَهُمُ

وهٰؤُلَاءِ لَمْ يَـزَالُوا خُـلَفَا
في كُلِّ عَصْرٍ وَزَمَانٍ حُنَفَا

يَسْتَذْكِرُونَ مَا مَضَىٰ مِنْ أَثَرِ
لِلْاقْتِـدَاءِ وَالْتِـزَامِ السِّـيَرِ

وَالنَّظَرِ الوَاعِي لِتَارِيخِ الهُدَىٰ
وَرَبْطِهِ بِالدِّينِ حَيْثُ الإِهْـتِدَا

كَمِثْلِ بَدْرٍ وَهْيَ فِينَا تَذْكِـرَةْ
وَمَا جَرَىٰ لِحَاضِرِيهَا البَرَرَةْ

يا رَبِّ وَارْحَـمْ أَهْلَ بَدْرٍ أَبَدَا
مَعَ الصَّلَاةِ لِلْحَبِيبِ المُقْتَدَىٰ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وقائع الغزوة

غَـزْوَةُ بَدْرٍ غَـزْوَةُ الإِسْلَامِ
وَأَوَّلُ النَّصْرِ عَلَى الطِّغَامِ
قَاصِمَةُ الظَّهْرِ لِأَعْدَاءِ النَّبِي
وَنِقْمَةُ الرَّحْمٰنِ لِلْكُفْرِ الغَبِي
أَكْرِمْ بِهَا مِنْ غَزْوَةٍ مَشْهُودَةِ
جَاءَتْ بِلَا تَهْيِئَةٍ مَعْدُودَةِ
وَإِنَّمَا كَانَ الخُرُوجُ طَلَبَا
لِعِيْرِ أَهْلِ مَكَّةٍ خَلْفَ الرُّبَا
وَالخَبَرُ المُشَاعُ عَوْدُ القَافِلَةْ
مِنْ حَاضِرِ الشَّامِ طَرِيقَ السَّابِلَةْ
تَحْمِلُ لِلتُّجَّارِ بَعْضَ الثَّرْوَاتْ
وَمَا لَهُمْ مِنْ حِلْيَةٍ وَأَدَوَاتْ

فَطَلَبَ النَّبِيُّ مِنْ أَصْحَابِهِ
خُرُوجَهُمْ طَوْعًا عَلَىٰ مَا هُمْ بِهِ
فَخَرَجَ البَعْضُ ٱخْتِيَارًا وَرِضَىٰ
وَلَمْ يَدُرْ بِخُلْدِهِمْ أَمْرُ القَضَا
سَبْعُونَ رَحْلاً فِي الطَّرِيقِ رَكِبُوا
وَفَرَسَانِ بَيْنَهُمْ يَعْتَقِبُوا
وَسَلَّمَ النَّبِيُّ فِيمَا وَرَدَا
رَايَتَهُ إِلَىٰ عَلِيِّ المُقْتَدَىٰ
وَرَايَةُ الأَنْصَارِ أَعْطَاهَا مُعَاذْ
سَعْدُ الَّذِي قَدْ كَانَ فِي الحَرْبِ مَلَاذْ
وَبَعَثَ العُيُونَ كَيْ تَأْتِي الخَبَرْ
عَنْ وِجْهَةِ العِيرِ وَمِنْ أَيْنَ المَمَرْ
وَوَصَلَتْ أَخْبَارُ جَيْشِ المُصْطَفَىٰ
إِلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ مِنْ حَيْثُ ٱخْتَفَىٰ

فَبَعَثَ المُسْتَصْرِخِينَ عَجِلَا
لِيُنْقِذُوا العِيرَ إِذَا مَا خُذِّلَا
وَجَهَّزَتْ قُرَيْشُ جَيْشاً مُكْتَمِلْ
مِنْ فَوْقِ أَلْفٍ بِالسِّلَاحِ مُشْتَمِلْ
وَأَعْلَنُوا خُرُوجَهُمْ فِي العَرَبِ
مُسْتَكْبِرِينَ بَطَرًا عَلَىٰ النَّبِيْ
حَتَّىٰ إِذَا مَا بَلَغُوا بَعْضَ الطَّرِيقْ
جَاءَتْهُمُ الأَخْبَارُ عَنْ سَيْرِ الفَرِيقْ
وَأَنَّ عِيرَ القَوْمِ جَازَتْ فِي حَذَرْ
بَلْ إِنَّهَا تَجَاوَزَتْ حَدَّ الخَطَرْ
إِذْ سَلَكَتْ طَرِيقَهَا لِلسَّاحِلِ
فِي سُرْعَةٍ حَثِيثَةِ التَّوَاصُلِ
فَٱخْتَلَفَ القَوْمُ وَهَمُّواْ بِالرُّجُوعْ
إِلَّا أَبُوجَهْلٍ أَبَىٰ رَدَّ الجُمُوعْ

وَقَالَ لا نَرْجِعُ حَتَّىٰ نَنْحَرَا

وَنَشْرَبَ الخَمْرَ بِبَدْرٍ بَطَرَا

وَتَعْزِفَ القِيَانُ فِينَا بِالطَّرَبْ

وَتُسْمَعَ الأَخْبَارُ عَنَّا فِي العَرَبْ

وَسَارَتِ الكُفَّارُ نَحْوَ العَدْوَةِ

عَلَىٰ حُدُودِ أَرْضِ بَدْرِ الحُرَّةِ

وَبَلَغَ النَّبِيَّ أَخْبَارُ المَلَا

وَحَشْدُ جَيْشِ المُشْرِكِينَ مُجْمَلَا

فَجَمَعَ النَّبِيُّ مَنْ كَانَ مَعَهْ

مُسْتَوْضِحًا مَوَاقِفًا مُجْتَمِعَةْ

يَا رَبِّ وَٱرْحَمْ أَهْلَ بَدْرٍ أَبَدَا

مَعَ الصَّلَاةِ لِلْحَبِيبِ المُقْتَدَىٰ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

اختبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه قبيل المعركة

مُهَاجِرِيُّو القَوْمِ كَانُوا شُرَفَا
إِذْ أَحْسَنُوا مَقَالَهُمْ وَالمَوْقِفَا
وَقَالَ طـٰـهَ : بَلْ أَشِيرُوا قَاصِدَا
جَمَاعَةَ الأَنْصَارِ عُشَّاقِ الفِدَا
فَقَامَ سَعْدٌ سَيِّدُ الأَنْصَارِ
وَقَالَ قَوْلاً عَالِي المِقْدَارِ
وَقَالَ فَاظْعَنْ حَيْثُ شِئْتَ وَانْطَلِقْ
وَصِلْ أَوِ اقْطَعْ مَنْ تُرِدْ مِنَّا وَ ثِقْ
وَخُذْ مِنَ الأَمْوَالِ مَا شِئْتَ وَكُفّْ
مِنْهَا إِلَيْكَ مَا أَرَدْتَ بِالأَكُفّْ
وَأَمْرُكَ المَتْبُوعُ فِينَا دُونَ شَكّْ
حَتَّى وَلَوْ سِرْتَ بِنَا بَيْنَ الحَسَكْ

وَٱللهِ لَوْ خُضْتَ الخِضَمَّ الهَائِجَا
مُسْتَعْرِضاً إِيَّاهُ خُضْنَا اللُّجَجَا

إِنَّا لَصُبُرٌ فِي الحُرُوبِ واللِّقَا
فَسِرْ بِنَا تَلْقَى اللُّيُوثَ السُّبَّقَا

فَسُرَّ طٰهَ بِالكَلَامِ وفَرِحْ
وَقَالَ سِيرُواْ.. بَابُ نَصْرٍ قَدْ فُتِحْ

وَٱللهِ إِنَّ ٱللهَ قَدْ أَرَانِي
مَصَارِعَ القَوْمِ عَلَى المَكَانِ

يَا رَبِّ وَٱرْحَمْ أَهْلَ بَدْرٍ أَبَدَا
مَعَ الصَّلَاةِ لِلْحَبِيبِ المُقْتَدَىٰ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الإعداد للحرب والمواجهة

وَسَارَ طـٰهَ بِالجَمِيعِ وَنَزَلْ
فِي جَانِبِ الكَثِيبِ مِنْ بَدْرِ المَحَلْ
وَأَرْسَلَ العُيُونَ تَأْتِي بِالنَّبَا
فَوَجَدُوا غِلْمَانَهُمْ يُسْقَوْنَ مَا
فَجِيءَ بِالغِلْمَانِ نَحْوَ المُصْطَفىٰ
يَسْأَلُهُمْ عَمَّنْ بِجَيْشِ الحُلَفَا
فَأَخْبَرُوهُ بِالَّذِي قَدْ رَسَمُواْ
فَقَالَ طـٰهَ إِنَّهُمْ قَوْمٌ عَمُواْ
أَلْقَتْ إِلَيْكُمْ مَكَّةٌ أَفْلاَذَهَا
فَلْتَغْنَمُوهَا قَدْ بَدَا جُذَاذُهَا
وَأَنْزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ الأَرْضِ المَطَرْ
فِي لَيْلَةٍ مَا مِثْلُهَا لَيْلٌ عَبَرْ

قَدْ أَغْرَقَتْ لِلْمُشْرِكِينَ المَوْقِعَا
وَوَطَّدَتْ جَيْشَ النَّبِيِّ فَسَعَىٰ
وَٱسْتَبَقَ النَّبِيُّ جَيْشَ الْمُشْرِكِينْ
لِمَاءِ بَدْرٍ وَأَقَامَ بَعْضَ حِينْ
فَجَاءَهُ الحُبَابُ نَجْلُ الْمُنْذِرِ
وَقَالَ هٰذَا مَنْزِلُ الْمُسْتَأْخِرِ
آللّٰهُ أَوْحَىٰ أَنْ نُقِيمَ هَاهُنَا
أَمْ أَنَّ لِلرَّأْيِ مَكَانًا بَيْنَنَا
فَقَالَ طٰهَ بَلْ أَشِيرُواْ نَتَّبِعْ
وَالخَيْرُ فِي الشُّورَىٰ تَكَلَّمْ نَسْتَمِعْ
فَقَالَ : دَعْنَا نَقْطَعُ المَاءَ عَلَىٰ
جَيْشِ العَدُوِّ كَيْ يَطُولَ الإِبْتِلَا
فَقَالَ : نِعْمَ الرَّأْيُ مَا قَالَ الحُبَابْ
وَٱسْتَنْهَضَ القَوْمَ لِمَا فِيهِ الصَّوَابْ

يا رَبِّ وَٱرْحَمْ أَهْلَ بَدْرٍ أَبَدَا
مَعَ الصَّلاَةِ لِلْحَبِيبِ المُقْتَدَىٰ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهُ

بدء المعركة

وَبُنِيَتْ لِلْمُصْطَفَىٰ القِيَادَةْ
مِنْ فَوْقِ تَلٍّ حَيْثُمَا أَرَادَهْ
وَعَبَرَ اللَّيْلُ وَطٰهَ يَسْتَعِدْ
لِحَرْبِ أَهْلِ الكُفْرِ غَيْرَ مُرْتَعِدْ
مُسْتَنْصِرًا مَوْلاَهُ فِي صَلاَتِهِ
وَأَنْ يُرِيهِ السُّوءَ فِي عِدَاتِهِ
حَتَّىٰ بَدَا الصُّبْحُ بِنَصْرِ المُسْلِمِينْ
وَبَرَزَتْ آيَاتُ رَبِّ العَالَمِينْ

وَكَانَ حَقًّا مِثْلَمَا قَالَ الإِلٰهْ

بَطْشَتَهُ الكُبْرَىٰ لِإِحْنَاءِ العِدَاةْ

وَكُلَّمَا جَاءَ إِلَىٰ المَاءِ أَحَدْ

مِنْ عُصْبَةِ الكُفْرِ أَبَادُوهُ بَدَدْ

وَعِنْدَمَا جَاءَتْ جُمُوعُ الكَفَرَةْ

وَوَاجَهُواْ أَهْلَ الوُجُوهِ النَّضِرَةْ

قَالَ النَّبِيُّ : رَبَّنَا كَمَا تَرَىٰ

جَاءَتْ قُرَيْشٌ فِي تَحَدٍّ وَٱجْتِرَا

بِالخُيَلَاءِ وَالفَخَارِ وَالعَدَدْ

مُسْتَهْزِئِينَ بِالرَّسُولِ وَالصَّمَدْ

فَنَصْرُكَ ٱللّٰهُمَّ وَعْدًا مُنْجَزَا

كَمَا وَعَدْتَ كُلَّ مَنْ فِيكَ غَزَا

يَا رَبِّ وَٱرْحَمْ أَهْلَ بَدْرٍ أَبَدَا

مَعَ الصَّلَاةِ لِلْحَبِيبِ المُقْتَدَىٰ

استمرار المعركة

وَأَخَذَ النَّبِيُّ فِي رَصِّ الصُّفُوفْ
بِقَدْحٍ عُودٍ فَيُشِيرُ وَيَطُوفْ
إِذْ جَاءَهُ سَوَادُ يَطْلُبُ القَصَاصْ
وَقَالَ :قَدْ أَوْجَعْتَنِي وَلَا مَنَاصْ
فَكَشَفَ النَّبِيُّ بَطْنَهُ لَهُ
فَالْتَزَمَ البَطْنَ مُقَبِّلاً لَهُ
فَقَالَ طٰهَ : وَلِمَاذَا يَا سَوَادْ
فَعَلْتَ هٰذَا قَالَ مِنْ حَرِّ الفُؤَادْ
حَتَّىٰ يَكُونَ آخِرَ العَهْدِ بِذَا
جِلْدِي يَمَسُّ جِلْدَ طٰهَ المُحْتَذَىٰ

وَبَدَأَ البِرَازُ بَيْنَ الفِئَتَيْنْ
فَرْدًا لِفَرْدٍ فِي ٱقْتِتَالٍ لا يَلِينْ
حَتَّىٰ ٱنْتَهَىٰ القَتْلُ إِلَىٰ ثَلاثَةْ
مِنَ العَدُوِّ فَٱرْتَضُواْ الإِعَاثَةْ
فَهَبَّ جَيْشُ المُشْرِكِينَ وَٱشْتَبَكْ
بِالمُسْلِمِينَ فِي وَطِيسِ المُعْتَرَكْ
وَقَامَ خَيْرُ الخَلْقِ يَدْعُو رَبَّهُ
مُبَالِغًا كَيْمَا يُزِيلَ كَرْبَهُ
يَا رَبِّ لا تُهْلِكْ عِصَابَةَ الهُدَىٰ
إِنْ يَهْلَكُواْ فَلَنْ يُصَلَّىٰ أَبَدَا
وَسَقَطَ الرِّدَاءُ عَنْ مَنْكِبِهِ
فَرَدَّهُ الصِّدِّيقُ حَامِي دَرْبِهِ
وَصَدَرَ الأَمْرُ إِلَىٰ الأَمْلاكِ
أَنْ شَتِّتُوا جَحَافِلَ الإِشْرَاكِ

وَثَبِّتُواْ أَتْبَاعَ طٰـهَ وَٱضْرِبُواْ
أَعْنَاقَ أَهْلَ الشِّرْكِ حَتَّى يُنْكَبُواْ

وَقَالَ طٰـهَ قَدْ رَأَيْتُ فِي المَنَامْ
جِـبْرِيلَ قَدْ قَادَ الجَوَادَ لِلأَمَامْ

سَيُهْزَمُ الجَمْعُ يُوَلُّونَ الدُّبُرْ
مِنْ كَفِّ حَصْبَاءٍ أَصَابَتْهُمْ بِضُرْ

وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ إِنَّمَا
قُدْرَةُ مَوْلَانَا الَّذِي حَقًّا رَمَىٰ

وَحَرَّضَ النَّبِيُّ كُلَّ مُحْتَسِبْ
وَقَالَ هٰذِي جَنَّةٌ لِمَنْ يُحِبْ

وَجَاءَهُ عُمَيْرٌ نِعْمَ الرَّجُلُ
وَفِي يَدَيْهِ تَمَرَاتٌ يَأْكُلُ

وَقَالَ : مُكْثِي آكُلُ التَّمْرَ حَيَاةْ
طَوِيلَةٌ عَمَّا لَنَا الحَقُّ دَعَاهْ

فَقَاتَلَ الكُفَّارَ حَتَّىٰ قُتِلَا

وَنَالَ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ مَنْزِلَا

وَٱنْكَسَرَ السَّيْفُ عَلَىٰ عُكَاشَةْ

فَنَالَ جَذْلًا يَقْطَعُ الحَشَاشَةْ

أَعْطَاهُ إِيَّاهُ الرَّسُولُ بَدَلَا

عَنْ سَيْفِهِ المَكْسُورِ صَلْتًا مُصْقَلَا

وَشَارَكَ المُخْتَارُ فِي الحَرْبِ وَشَدّْ

وَقَالَ : جِدُّواْ قَدْ أَتَىٰ وَقْتُ المَدَدْ

وَشَاهَدَ البَعْضُ نُزُولَ المَلَكِ

وَٱسْمُهُ حَيْزُومُ عَيْنُ الدَّرَكِ

وَنَكَصَ الشَّيْطَانُ وَسْطَ المَعْرَكَةْ

وَقَالَ : إِنِّي لَأَرَىٰ المَلَائِكَةْ

وَٱضْطَرَبَتْ صُفُوفُ جَيْشِ الكَفَرَةْ

وَٱنْهَزَمُواْ هَزِيمَةً مُسْتَنْكَرَةْ

وَٱنْطَلَقَا مُعَاذُ مَعْ مُعَوِّذِ
إِلَىٰ أَبِي جَهْلِ الصَّفِيقِ الْمُنْبَذِ
وَضَرَبَاهُ ضَرْبَةً مُوَحَّدَةْ
أَلْقَتْهُ أَرْضًا كَالْعَجُوزِ الْمُقْعَدَةْ
وَٱحْتَزَّ رَأْسَ الْكُفْرِ عَبْدُٱللَّهِ
ذَاكَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ رَفِيعُ الْجَاهِ
فَكَبَّرَ الْمُخْتَارُ عِنْدَمَا رَأَىٰ
رَأْسَ الْعَدُوِّ فَاغِرًا فَوْقَ الثَّرَىٰ
وَقَالَ : هٰذَا الْكَافِرُ الْمَلْعُونُ
فِي أُمَّتِي وَإِسْمُهُ الْفِرْعَوْنُ
وَأَمَرَ النَّبِيّ بِإِلْقَاءِ الْجِيَفْ
فِي حَوْمَةِ الْقَلِيبِ خَلْفَ الْمُنْعَطَفْ
وَخَاطَبَ الأَمْوَاتَ هَلْ وَجَدْتُمُ
وَعْدَ الإِلٰهِ الْحَقِّ حَيْثُ صِرْتُمُ

فَسَأَلَ الفَارُوقُ كَيْفَ يَسْمَعُواْ
مِنْ بَعْدَ أَنْ مَاتُواْ وَمَا عَادُواْ يَعُواْ
فَقَالَ طٰـهَ بَلْ هُمُ فِي البَرْزَخِ
أَسْمَعُ مِنْكُمْ بِأَدَاةِ المَصْمَخِ

يا رَبِّ وَٱرْحَمْ أَهْلَ بَدْرٍ أَبَدَا
مَعَ الصَّلَاةِ لِلْحَبِيبِ المُقْتَدَىٰ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

رايات النصر المعقودة

وَصَدَقَ ٱللهُ النَّبِيَّ وَعْدَهُ
بِنَصْرِهِ مُحَقِّقًا مَوْعِدَهُ
وَعَادَ بَعْضُ المُشْرِكِينَ بِالأَثَرْ
لِمَكَّةٍ وَنَشَرُواْ فِيهَا الخَبَرْ

فَٱنْزَعَ القَوْمُ وَأَظْـلَمَ الفِنَـا

وَمَنَعُواْ النَّوْحَ الجَـهِيرَ المُعْلَنَا

وَأَرْسَـلَ النَّـبِيُّ مَنْ يُبَشِّرُ

لِطَيْبَةٍ حَـتَّىٰ يُشَـاعَ الخَـبَرُ

فَفَرِحَ الأَنْصَـارُ وَالمُهَـاجِرَةْ

وَكُـبِتَ النِّفَاقُ وَالسَّمَاسِرَةْ

وَسَـادَتِ الأَخْـبَارُ بِالأَفْرَاحِ

وَٱسْتَقْبَلُواْ الأَبْطَالَ فِي الرَّوَاحِ

وَخَـرَجَتْ مَدِينَةُ الرَّسُولِـــ

تَسْتَقْبِلُ النَّـبِيَّ فِي القُفُولِـــ

وَجَاءَ فِي الحَدِيثِ أَنَّ المَعْرَكَـةْ

لَمْ يَأْتِهَا مُنَافِقٌ ذُو هَلَكَـةْ

وَصَـدَرَتْ حَصَـانَةٌ مُوَثَّقَةْ

لِأَهْلِ بَدْرٍ جَعَلَتْ مِنْهُمْ ثِقَةْ

وَغَـفَرَ ٱللهُ لِمَنْ قَدْ حَضَـرا

بَدْرًا وَقَالَ فَٱعْـمَلُواْ لِأَغْـفِرَا

وَهٰذِهِ حَصَـانَةٌ مَا مِثْلُهَـا

وَرُتْبَةٌ قَعْسَـاءُ عَـزَّ نَيْلُهَـا

حَيَّـاهُمُ ٱللهُ وَحَيَّـا عَصْرَهُمْ

فِي كُلِّ عَـامٍ طَابَ فِينَا ذِكْرُهُمْ

مِنْ أَوْسَـطِ الشَّهْرِ مَعَ القُرْآنِ

مُنَـزَّلًا عَـلَىٰ النَّبِي العَدْنَانِ

يُذَكِّـرُونَا بِالتَّصَافِي المُؤْتَلِفْ

وَهِـمَّةِ الرُّوحِ إِذا الأَمْرُ أَزِفْ

مَنْ ذَا يُضَاهِي أَهْلَ بَدْرٍ مَرْتَبَةْ

حَازُواْ الهُدَىٰ وَالفَضْلَ أَعْلَىٰ مَنْقَبَةْ

جَـزَاهُمُ ٱللهُ عَنِ الإِسْـلَامِ

خَـيْرًا كَمَا يَجْزِي المَقَامَ السَّامِي

لِلسَّيِّدِ المُخْتَارِ طٰـهَ المُصْطَفىٰ

صَلَّىٰ عَلَيْهِ ٱللّٰهُ مَا الوَقْتُ صَفَا

وَالآلِــــ وَالأَصْحَابِ وَالأَتْبَاعِ

وَكُلِّ سَاعٍ فِي الطَّرِيقِ الوَاعِي

يا رَبِّ وَٱرْحَمْ أَهْلَ بَدْرٍ أَبَدَا

مَعَ الصَّلَاةِ لِلْحَبِيبِ المُقْتَدَىٰ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الدعاء

يَا رَبِّ يا مَنْ قَدْ نَصَرْتَ المُصْطَفىٰ

فِي يَوْمِ بَدْرٍ وَهَزَمْتَ الحُلَفَا

نَدْعُوكَ فِي ذِكْرَىٰ ٱنْتِصَارِ السَّلَفِ

تُلْهِمُنَا الثَّبَاتَ بَيْنَ الخَلَفِ

وَتُصلِحُ الأُمَّةَ حَتَّىٰ تَجتَمِعْ
عَلَىٰ هُدَىٰ الدِّينِ القَوِيمِ المُمتَنِعْ
وَتَملأُ القُلُوبَ بِالإِيمَانِ
وَالصِّدقِ وَالإِخلَاصِ لِلرَّحمٰنِ
وَأَنْ نَنَالَ سِرَّ أَهلِ الشَّجَرَةْ
مَنْ بَايَعُواْ المُختَارَ ضِدَّ الكَفَرَةْ
وَأَهلِ بَدرٍ مَنْ حُظُواْ بِالتَّكرِمَةْ
فِي هٰذِهِ الدُّنيَا وَيَومَ المَرحَمَةْ
سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ لِلجَمِيعْ
بِوَاسِعِ الفَضلِ مِنَ البَابِ الوَسِيعْ
وَيَقبَلَ الصَّومَ مَعَ الصَّلَاةِ
وَيَحفَظَ الكُلَّ مِنَ الآفَاتِ
وَأَنْ يُطِيلَ العُمرَ فِي عَوَافِي
وَرَحمَةٍ تَعُودُ بِالتَّصَافِي

نُجَدِّدُ السِّيرَةَ قَوْلًا وَعَمَلْ

وَنُصْلِحُ الأَجْيَالَ بِالشَّرْعِ الأَجَلّ

وَنَسْلُكُ الطَّرِيقَ فِي الهَدْيِ السَّوِي

كَمِثْلِ مَنْ عَاشَ عَلَىٰ حُبِّ النَّبِي

وَنُكْثِرُ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَا

عَلَىٰ الرَّسُولِ نَبْلُغُ المَرَامَا

يَا رَبِّ وَفِّقْنَا وَوَفِّقْ مَنْ حَضَرْ

حُسْنَ ٱتِّبَاعٍ لِلنَّبِي خَيْرِ البَشَرْ

وَكُنْ لَنَا عَوْنًا وَنَصْرًا وَيَدَا

فِي كُلِّ حَالٍ وَٱشْفِنَا مِنْ كُلِّ دَا

وَٱكْتُبْ لَنَا فِي شَهْرِنَا القَبُولَا

وَأَنْ نَنَالَ السُّولَ وَالمَأْمُولَا

وَٱجْعَلْ لَنَا مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ نَصِيبْ

نَحْظَىٰ بِهِ فِي عِزَّةٍ وَلَا نَخِيبْ

وَالعِتْقَ مِنْ نَارِ الجَحِيمِ المُحْرِقَةْ

آمِينَ يَا رَبَّ العَطَا وَالشَّفَقَةْ

وَٱغْفِرْ لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ البَرَرَةْ

مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَرِجَالِ الشَّجَرَةْ

وَمَنْ أَتَىٰ لِأُحُدٍ مُقَاتِلَا

مَعَ النَّبِيِّ لَمْ يَكُنْ مُخَذِّلَا

وَٱشْمَلْ جَمِيعَ الآلِ وَالصَّحَابَةِ

وَالتَّابِعِينَ مِنْ أُولِي النَّجَابَةْ

وَمَنْ سَعَىٰ مُجَاهِدًا لِلهِ

فِي كُلِّ عَصْرٍ دُونَ كَسْبِ الجَاهِ

مُقْتَدِيًا بِعُصْبَةِ الأَصْحَابِ

لِنُصْرَةِ السُّنَّةِ وَالكِتَابِ

وَوَفِّرِ الحَظَّ مِنَ الثَّوَابِ

لِمَنْ أَتَىٰ مُنْطَرِحًا بِالبَابِ

بَابِ الرِّجَالِ العَـارِفِينَ الأَوْلِيَا
أَهْلِ الشُّهُودِ الصَّادِقِينَ الأَتْقِيَا
أَئِمَّـةِ الدِّينِ الشُّيُوخِ البَرَرَةْ
أَهْلِ القُلُوبِ الزَّاكِيَاتِ الخَيِّرَةْ
وَالحَاضِرِينَ مِنْ بَنِي الإِسْلَامِ
وَنَاظِمِ الأَبْيَاتِ بِالتَّمَامِ
وَالحَمْدُ لِلّٰهِ خِتَامًا وَٱبْتِدَا
وَفَضْلُهُ يَبْقَىٰ دَوَامًا أَبَدَا

يا رَبِّ وَٱرْحَمْ أَهْلَ بَدْرٍ أَبَدَا
مَعَ الصَّلَاةِ لِلْحَبِيبِ المُقْتَدَىٰ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مقتطفات
من قصائد في
غزوة بدر الكبرى

قال سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في غزوة بدر:

أَلَـمْ تَـرَ أَمْـراً كَانَ مِـن عَجَـبِ الدَّهْـرِ
وَلِلْحَيـنِ[١] أَسْـبَابٌ مُبَيَّنَـةُ الأَمْـرِ
وَمَـا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ قَوْمـاً أَفَادَهُـمْ[٢]
فَخَانُـوا تَـوَاصٍ[٣] بِالعُقُـوقِ وَبِالكُفْـرِ
عَشِـيَّةَ رَاحُـوا نَحْـوَ بَـدْرٍ بِجَمْعِهِـم
فَكَانُـوا رُهُونـاً لِلرَّكِيَّـةِ مِـنْ بَـدْرِ[٤]
وَكُنَّـا طَلَبْنَـا العِيـرَ لَـمْ نَبْـغِ غَيْرَهَـا
فَسَـارُوا إِلَيْنَـا فَالتَقَيْنَـا عَلَـى قَـدْرِ
فَلَمَّـا الْتَقَيْنَـا لَـم تَكُـنْ مَثْنَوِيَّـةٌ
لَنَـا غَيـرَ طَعْـنٍ بِالمُثَقَّفَـةِ السُّـمْرِ[٥]

---

(١) الحَينُ بفتح الحاء : الهلاك .

(٢) أفادهم : أهلكهم ، يقال : فاد الرجل إذا مات .

(٣) تَوَاصٍ ، من الوصية ، وهو الفاعل للفعل (أَفَادَهم) .

(٤) الرهون ، جمع رهن . والرّكِيّة : البئر غير المطوية .

(٥) مثنوية : رجوع وانصراف ، والمثقفة : الرماح المقومة.

وَضَـرْبٍ بِبِيـضٍ يَختَلِـي الهَـامَ حَدُّهَـا
مُشَـهَّرَةِ الأَلْـوَانِ بَيِّنَـةِ الأُثْـرِ(١)
وَنَحْـنُ تَرَكْنَـا عُتْبَـةَ الغَـيِّ ثَاوِيـاً
وَشَـيْبَةَ فِـي القَتْلَـى تَجَرْجَمَ فِـي الجَفْرِ(٢)
وَعَمْـرٌو ثَـوَى فِيمَـن ثَـوَى مِـن حُمَاتِهِـمْ
فَشُـقَّتْ جُيُـوبُ النَّائِحَـاتِ عَلـى عَمـرِو
جُيُـوبُ نِسَـاءٍ مِـن لُـؤَيِّ بْـنِ غَالِـبٍ
كِـرَامٍ تَفَرَّعْـنَ الذَوَائِـبَ مِـنْ فِهْـرِ(٣)
أُولئِـكَ قَـوْمٌ قُتِّلُـوا فِـي ضَلالِهِـمْ
وَخَلَّـوْا لِـوَاءً غَيْـرَ مُحتَضِـرِ النَّصْـرِ
لِـوَاءَ ضَـلَالٍ قَـادَ إبلِيـسُ أَهْلَـهُ
فَخَـاسَ بِهِـمْ إنَّ الخَبِيـثَ إِلَـى غَـدْرِ(٤)

---

(١) يختلي : يقطع ، والأُثر بضم الهمزة : حد السيف.
(٢) ثاويا : مقيما . وتجرجم : تسقط ، والجفر : البئر المتسعة .
(٣) تَفَرَّعْنَ : عَلَوْنَ ، والذوائب : الأعالي .
(٤) خاس : غدر .

وَقَـالَ لَهُـمْ ـ إِذْ عَايَـنَ الأَمْـرَ وَاضِحـاً ـ :

بَرِئْـتُ إِلَيْكُـم مَـا بِـيَ اليَـوْمَ مِـنْ صَبْـرِ
فِإِنِّـي أَرَى مَـا لَا تَـرَونَ وَإِنَّنِـي
أَخَـافُ عِقَـابَ اللـهِ وَاللـهُ ذُو قَسْـرِ[1]
فَقَدَّمَهُـمْ لَلْحَيْـنِ حَتَّـى تَوَرَّطُـوا
وَكَانَ بِمـا لَـم يُخْبِـرِ القَـوْمَ ذَا خُبْـرِ
فَكَانُـوا غَـدَاةَ البِئْـرِ أَلْفـاً وَجَمْعُنَـا
ثَـلَاثُ مِئِيـنٍ كَالمُسَـدَّمَةِ الزُّهْـرِ[2]
وَفِينَـا جُنُـودُ اللـهِ حِيـنَ يُمِدُّنَـا
بِهِـمْ فِـي مَقَـامٍ ثَـمَّ مُسْـتَوضَحِ الذِّكْـرِ
فَشَـدَّ بِهِـمْ جِبرِيـلُ تَحْـتَ لِوَائِنَـا
لَـدى مَـأْزَقٍ فِيـهِ مَنَايَاهُـمُ تَجْـرِي

---

(١) القسر : القهر والغلبة .

(٢) المسدمة : الفحول من الإبل ، والزهر : البيض .

وقال الإمام علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يوم بدر:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَبْلَى رَسُولَهُ
بَلَاءَ عَزِيزٍ ذِي اقْتِدَارٍ وذِي فَضْلِ[1]
بِمَا أَنزَلَ الكُفَّارَ دَارَ مَذَلَّةٍ
فَلَاقَوْا هَوَاناً مِنْ إِسَارٍ وَمِنْ قَتْلِ
فَأَمْسَى رَسُولُ اللهِ قَد عَزَّ نَصرُهُ
وَكَانَ رَسُولُ اللهِ أُرسِلَ بِالعَدْلِ
فَجَاءَ بِفُرقَانٍ مِنَ اللهِ مُنْزَلٍ
مَبَيَّنَةٌ آيَاتُهُ لِذَوِي العَقْلِ
فَآمَنَ أَقْوَامٌ بِذَاكَ وَأَيقَنُوا
فَأَمْسَوْا بِحَمْدِ اللهِ مُجْتَمِعِي الشَّمْلِ
وَأَنْكَرَ أَقْوَامٌ فَزَاغَتْ قُلُوبُهُمْ
فَزَادَهُمُ ذُو العَرْشِ خَبْلاً عَلَى خَبْلِ

---

(١) أبلى: مَنَّ عليه وأَنْعَمَ وصَنَعَ له صنعاً حسناً.

وَأَمْكَـنَ مِنْهُـمْ يَـوْمَ بَـدْرٍ رَسُـولَهُ
وَقَوْمـاً غِضَابـاً فِعْلُهُـمْ أَحْسَـنُ الفِعْلِ

بِأَيْدِيهِـمُ بِيـضٌ خِفَـافٌ عَصَـوْا بِهَـا
وَقَـدْ حَادَثُوهَـا بِالجَـلَاءِ وَبِالصَّقْلِ[1]

فَكَـمْ تَرَكُـوا مِـنْ نَاشِـئٍ ذِي حَمِيَّـةٍ
صَرِيعـاً وَمِـنْ ذِي نَجْـدَةٍ مِنْهُـمُ كَهْـلِ

تَبِيـتُ عُيُـونُ النَّائِحَـاتِ عَلَيهِـمُ
تَجُـودُ بِإِسْـبَالِ الرَّشَـاشِ وَبِالوَبْـلِ[2]

نَوَائِـحَ تَنْعَـى عُتْبَـةَ الغَـيِّ وَابْنَـهُ
وَشَـيْبَةَ تَنْعَـاهُ وَتَنْعَـى أَبَـا جَهْـلِ

---

(١) بيض خفاف، يعني السيوف، وعصوا بها: ضربوا، يقال: عصيت بالسيف، إذا ضربت به، وحادثوها: تعهدوها.

(٢) الإسبال: الإرسال، يقال: أسبل دمعه، وذلك إذا أرسله، والرشاش: المطر الضعيف، والوبل: الكثير، استعارهما هنا لقليل الدمع وغزيره.

وَذَا الرِّجْـلِ تَنْعَـى وَابْنَ جُدْعَـانَ فِيهُمُ
مُسَـلَّبَةً حَـرَّى مُبَيَّنَـةَ الثُّـكْلِ (١)

ثَـوَى مِنهُـمُ فِـي بِئـرِ بَـدْرٍ عُصَابَـةٌ
ذَوِي نَجَدَاتٍ فِي الحُرُوبِ وفِي المَحْلِ

دَعَـا الغَـيُّ مِنهُـمْ مَـنْ دَعَـا فَأَجَابَـهُ
وَلِلْغَـيِّ أَسْبَابٌ مُرَمَّقَـةُ الوَصْـلِ (٢)

فَأَضْحَـوْا لَـدَى دَارِ الجَحِيـمِ بِمَعْـزَلٍ
عَنِ الشَغْبِ وَالعُدْوَانِ فِي أَشْغَلِ الشُّغْلِ

---

(١) يريد بذي الرِّجل : الأسـود الذي قطع سيدنا حمزة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رِجلـه عند الحوض ، والمسـلبة : التي لبسـت السـلاب، وهـي خرقـة سـوداء تلبسـها الثكلـى ، وحـرى : محرقـة الجوف من الحزن، والثكل : الفقد .

(٢) مرمقة : ضعيفة ، من الرمق ، وهو الشيء اليسير الضعيف.

وقال السيد محمد أمين كتبي رحمه الله:

يَـا أَهْـلَ بَـدْرٍ جِئْتُكُمْ فَأَنْتُـمُ أَهْـلُ الذِّمَـامْ
الدِّيـنُ مَنْصُـورٌ بِكُمْ وَالعِزُّ فِي ظِلِّ الحُسَامْ
يَوَمَ الْتَقى الجَمْعَانْ فِـي ذلِـكَ الـوَادِي
وَأُنـــزِلَ الـفُـرْقَـانْ فِـي ذلِـكَ الـنَّـادِي

فِي العُدْوَةِ الدُّنيَا تَرَى أَبْطالَ جَيشِ المُسْلِمِينْ
وَالعُدْوَةِ القصْوَى جَرَى فِيهَا دِمَـاءُ المُشـرِكِينْ
وَأُنــــزِلَ الـنَّـصْـرُ فِـي ذلِـكَ الـوَادِي
وَزُلــــزِلَ الـكُـفْـرُ وَطَـــرَّبَ الـحَـادِي

خَمْسَـةُ آلَآفِ مَلَـكْ جَاءَت لِنَصْرِ المُسْلِمِينْ
بِنُورِهِـمْ ضَـاءَ الفَلَـكْ بِالعِـزِّ وَالنَّصْـرِ المُبِينْ
وَنَــادَتِ البُشْرَى بِـالـفَـوْزِ وَالنَّصْرِ
فِي الوَقْعَةِ الكُبْرَى فِـي مُلْتَقى بَـدْرِ

يَـا أَهْـلَ بَـدْرٍ مَرْحَبًا   بِالقَـادَةِ المُجَاهِدِيـنْ
يَـا أَهْـلَ بَـدْرٍ مَرْحَبـاً   بِالسَّـادَةِ المُبارِزِيـنْ
وَذلِــــكَ الـطَّـبْـلُ   يَـــدُقُّ بِــالــوَادِي
وَدِيــنُــنَــا يَـعْـلُـو   لِـلـرَّائِـحِ الـغَـادِي

يَـا أَهْـلَ بَـدْرٍ مَرْحَبـاً   فِي الحَزْمِ فِي أَهْلِ الجِهَادْ
يَا أَهْلَ بَدْرٍ مَرْحَباً   بِالصَّبْرِ فِي يَوْمِ الجِلَادْ
الـقَـائِـدُ الـمِـغْـوَارْ   فِي ذلِـكَ المِيدَانْ
نَـبِـيُّـنَـا الـمُـخْـتَـارْ   فِي جَيْشِهِ الشُّجْعَانْ

يَـا أَهْـلَ بَـدْرٍ أَنْتُـمُ   وَجْـهُ الزَّمَـانِ البَاسِـمِ
يَـا أَهْـلَ بَـدْرٍ يَوْمُكُـمْ   عِيـدُ الزَّمَـانِ الدَّائِـمِ
وذِكْــرُكُــمْ يُتْلَى   فِي سُـوْرَةِ الأَنْفَالْ
وَمَـجْـدُكُـمْ يُمْلَى   فِي صُحُفِ الأَجْيَالْ

يَـا أَهْـلَ بَـدْرٍ قُمْتُـمُ فِي نُصْرَةِ الدِّينِ الحَنِيفْ
يَـا أَهْـلَ بَـدْرٍ أَكْرِمُوا هَذَا النَّزِيلَ المُسْتَضِيفْ
فَأَكرِمُـوا الضَّيْـفَ وَجَـدِّدُوا الإِحْسَانْ
وَسَـائِـلُوا الطَّيْفَ عَنْ خَاطِرِ الوَسْنَانْ

صَلَّى عَلَيْكُم ذُو الجَلَالْ مَا دَامَ فِـي الدُّنيَا جِهَادْ
مِنكُـمْ وَفِيكُـمْ لَا يَزَالْ خَيراً إِلـى يَـوْمِ المَعَادْ
فَـفَـرِّحُـوا قَلْبِي بالوَصْلِ وَالإِحْسَانْ
وَجَــــدِّدُوا قُـرْبِـي بالعِلْـمِ وَالعِرْفَـانْ

وقال الحبيب عمر بن محمد بن سالم ابن حفيظ ابن الشيخ أبي بكر بن سالم حفظه الله:

بدر فيها الرضى الاكبر وكم من عطايا
بدر فيها سنا أنوار خير البرايا
بدر فيها تجمّع كل معنى المزايا
بدر فيها تصفّت يا صحابي المرايا
شدّوا العزم بالقوات يا اهل المطايا
هيّا هيّا لنلحق خير كل السرايا
فعلى خير خلق الله أسنى التّحايا
يا نبيّ الهدى ناديت فاسمع ندايا
اقبلوني وأصحابي ومن هم معايا
انظروا انظروا مدّوا بساط العطايا
غارةً يا حبِيب الله تكفِي الرّزايا
يكشف الله بِها الآفة وكل البلايا
بِالسّيف يا خير خلق الله فاحمِي حمايا

إنّ أمّتك ترجـو العطف فاحلل عرايا

قـد دهتنـا وعمّتنـا صنـوف الرّزايـا

حـيّ يـا حـيّ يـا قيّـوم إِكـف البلايـا

يـا عليمـاً بمـا يبدو ومـا فـي الخفايا

يـا سـميع الدّعـا اقبـل إلهـي دعايـا

يا عظيـم الرَّجا هب لي بفضلك منايا

بـل وأعلى وأعظـم يا جزيـل العطايا

بالنبي المصطفى طه شريف السجايا

رب صل على احمد بالبكر والعشايا

والـه الطاهريـن أهـل العـلا والمزايا

والصحابـات أنجمٌ قد هـدت للبرايا

وهذه القصيدة المشهورة بـ«الصلوات البدرية»[1]

صَـلَاةُ اللـهْ سَـلَامُ اللهْ   عَلَـى طَـهَ رَسُـولِ اللـهْ
صَـلَاةُ اللـهْ سَـلَامُ اللهْ   عَلَـى يَسْ حَبِيـبِ اللهْ
تَوَسَّـلنَا بِبِسـمِ اللـهْ   وَبِالهَـادِي رَسُـولِ اللهْ
وَكُلِّ مُجَاهِـدٍ للـهْ   بِأَهْـلِ البَـدْرِ يَـا اللّٰـهْ
إِلٰهِـي سَـلِّم الأُمَّـة   مِـنَ الآفَـاتِ وَالنِّقمَـة
وَمِـن هَـمٍّ وَمِـن غُمَّـةْ   بِأَهْـلِ البَـدْرِ يَـا اللّٰـهْ
إِلٰهِـي نَجِّنَـا وَاكشِـفْ   جَمِيـعَ أَذِيَّـةٍ وَاصـرِفْ
مَكَائِـدَ للعِـدَا وَالطُـفْ   بِأَهْـلِ البَـدْرِ يَـا اللّٰـهْ
إِلَهِـي نَفِّـسِ الكَرْبَـا   مِـن العَاصِيـنَ وَالعَطْبَا
وَكُـلِّ بَـلِـيَّـةٍ وَوَبَـا   بِأَهْـلِ البَـدْرِ يَـا اللّٰـهْ
فَكَم مّن رَحمَـةٍ حَصَلَت   وَكَـم مّـن ذِلَّـةٍ فَصَلَت
وَكَم مّـن نِعمَةٍ وَصَلَت   بِأَهْـلِ البَـدْرِ يَـا اللّٰـهْ
وَكَـم أَغنَيـتَ ذَا العُمـرَ   وَكَـم أَوْلَيـتَ ذَا الفَقرَ

---

(١) جرت العادة على إنشادها جماعيا في المناسبة ، وهي منسوبة للشيخ علي منصور بن علي معصوم.

وَكَم عَافَيتَ ذَا الوِزرَ بِأَهْلِ البَدْرِ يَا اللّٰهْ
لَقَد ضَاقَت عَلَى القَلبِ جَمِيعُ الأرضِ مَعْ رَحْبِ
فَأَنْجِ مِن البَلَا الصَّعبِ بِأَهْلِ البَدْرِ يَا اللّٰهْ
أَتَينَا طَالِبِي الرِّفقِ وَجُلَّ الخَيرِ وَالسَّعدِ
فَوَسِّعْ مِنحَةَ الأَيدِي بِأَهْلِ البَدْرِ يَا اللّٰهْ
فَلَا تَردُد مَعَ الخَيبَةْ بَلِ اجعَلنَا عَلَى الطِّيبَةْ
أَيَا ذَا العِزِّ وَالهَيبَة بِأَهْلِ البَدْرِ يَا اللّٰهْ
وَإن تَردُد فَمَن نَاتِي بِنَيلِ جَمِيعِ حَاجَاتِي
أَيَا جَالِي المُلِمَّاتِ بِأَهْلِ البَدْرِ يَا اللّٰهْ
إِلَهِي اْغفِر وَأَكرِمنَا بِنَيلِ مَطَالِبٍ مِنَّا
وَدَفعِ مَسَاءَةٍ عَنَّا بِأَهْلِ البَدْرِ يَا اللّٰهْ
إِلَهِي أَنتَ ذُو لُطفِ وَذُو فَضلٍ وَذُو عَطفِ
وَكَم مّن كُربَةٍ تَنفِي بِأَهْلِ البَدْرِ يَا اللّٰهْ
وَصَلِّ عَلَى النَّبِي البَرِّ بِلَا عَدٍّ وَلَا حَصرِ
وَآلٍ سَادَةٍ غُرِ بِأَهْلِ البَدْرِ يَا اللّٰهْ

الفهرس

تمهيد	٤
المقدمة	٧
وقائع الغزوة	١١
اختبار النبي ى لأصحابه قبيل المعركة	١٥
الإعداد للحرب والمواجهة	١٧
بدء المعركة	١٩
استمرار المعركة	٢١
رايات النصر المعقودة	٢٦
الدعاء	٢٩
مقتطفات من قصائد في الغزوة	٣٤
لسيدنا حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه	٣٥
للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه	٣٨
للسيد محمد أمين كتبي	٤١
للحبيب عمر بن حفيظ	٤٤
الصلوات البدرية	٤٦